الشعبي ، اتاحة التصنيع بشكل كثيف ، احتكار التجارة الخارجية ،اصلاحات زراعية ... نوع من « الثورة من فوق » او كما يقول انجلز «ثورة على الطريقة البسماركية » من اجل ذاتية المركز كما هي ، هذه الرأسمالية أو هذا النمط المترسمل يبقى اذن في موقع تبعية في مواجهة رأس المال المالي الدولي .

(١١) ان النظم الانتاجية لهذه الاقطار **تبقى مترابطة ، فالسلسلة الاقليمية التابعة للامبريالية تساعد جزئيا سلكة الانتاج الدولية مستعملة قوة العمل الاقل نوعية الاكثر عددا والاقل كلفة في نفس الوقت التي تستمر في الاتجاه نحو السوق العالمي** (بشكل غير مباشر وباستدارات معقدة) **حيث تتحقق قيمة الدخول .**

اذ ذاك وفي الأساس لا يتغير اطلاقا موقع التبعية : انه يتغير ثانويا بمقدار ما يتعلق بالسلكة التكنولوجية لانتاجية العمل وبشبكة معقدة من العلاقات الوكالية (بالوكالة) مع الرأسمال العالمي ، بالعمل المالي الخ .. وبالمقدار التي وحدها السلع الناضجة قد تحققت في السوق العالمية المهيمن عليها بالرأسمال المالي المعالمي .

(١٢) من اجل ان يكون كذلك يصبح « سهلا » نسبيا على الامبريالية مرورا بصراعات شرسة وعينيةان تسترد سياسيا هذه الشرائح البورجوازية الراديكالية. هذا الشيء حصل : بشكل شبكة دقيقة الاجزاء منذ ١٩٦٧ ، وبشكل تظاهريبدون خجل ولا تأنيب منذ اكتوبر ١٩٧٣ ؟ ان توبتهم هذه هي بالنهاية منقوشة بنفس منطق ثورتهم .

(١٣) الكيانات العربية : لبنان ـ الاردن ـ الدول النفطية .

لكن حبر تركيزنا على المهم ان هذه الكيانات لا تؤلف تشكيلات اجتماعية ، انها لم تنجح حتى في توسيع ورقي نظام انتاجي مهيمن في نطاق مداها الوطني ، ذلك ان نوعية التراكم داخلها هو بالاكثر تراكم ثروة اكثر مما هو تراكم رأسمال متمسل مباشرة بالنظام الانتاجي العالمي . لهذا فان هذا التراكم هو تراكم خارجي المركز ومرتبط مباشرة بالرأسمال العالمي . خارجي المركز تعني ان عناصر هكذا تراكم ليست متصلة في اطار مدى وطني واحد ولكنها مبعثرة على طول النظام الامبريالي العالمي ، لان تراكم الثروة هذا متأت من بزل (بزل الشيء اي استخراج فائضه « غير النافع ») فائض القيمة العالمي المنتج داخل النظام الانتاجي العالمي ، انه يأخذ شكل تراكم رأسمال نقدي .

(٤) هناك ثلاثة انواع من الكيانات داخل عالم الكيانات العربية الواسع :